

41- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصغير- 42 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة أمورنا ولجميع المسلمين. آمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في كتاب آداب السفر باب استحباب الدعاء في السفر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده. رواه أبو داود والترمذي وقال - [00:00:20](#) حديث حسن وليس في رواية أبي داود على ولده. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب الدعاء في السفر السفر ومفارقة محل الإقامة على وجه يسمى سفرا. وسمى السفر سفرا أما من الأسفار - [00:00:40](#) وهو الظهور والبروز. ومنه قول الله عز وجل والصبح إذا سافر أي إذا ظهر وبان. وأما لأنه تسفر يعني يظهر أخلاق الرجال. ولهذا كان أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه إذا عجل عنده رجل سأل من - [00:01:00](#)

هل سافرت معه أو لا؟ ثم ذكر المؤلف رحمه الله الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات أي يعني أن الله عز وجل يستجيب الدعاء من هؤلاء الثلاثة لا - [00:01:20](#) شك فيهن أي لا ريب فيهن. ومعلوم أن خبر النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق ويقين وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيهن من باب التوكيد أي لا تشكوا في أن الله عز وجل يجيب - [00:01:40](#) الدعاء من هؤلاء. الأول دعوة المظلوم. والمظلوم هو من أخذ حقه ونقص حقه أما بأن يدعي شخص عليه ما ليس عليه أو أن ينكر ما له حق فيه. ودعوة المظلوم يستجيب الله عز وجل - [00:02:00](#) ولو كان كافرا لأن المظلوم مضطر إلى الله عز وجل في أن ينصره على من ظلمه وأن يأخذ حقه منه لأنه يرى أنه لا أحد يستطيع أن يأخذ بحقه وأن ينصره على من ظلمه - [00:02:20](#)

والله عز وجل فيكون دعاؤه ولجؤه إلى الله دعاء مضطر ولجوء اضطرار وافتقار وحينئذ يستجيب الله عز وجل دعوته. والثاني المسافر يعني دعوة المسافر حال سفره. لأن الغالب أن يكون وحيدا ويكون قد فارق أهله وأحبابه. وقد رق طبعه ولأن قلبه. أحد - [00:02:40](#)

دعاؤه حري بالاجابة. والثالث دعاء الوالد. وفي رواية أبي داود دعاء الوالد من غير أن يقول على ولده فدعاء الوالد لولده وعلى ولده أيضا مستجاب. أما دعاء الوالد من أب أو أم لولده فسبب - [00:03:10](#) ذلك أن الحامل له على الدعاء له هو الحنو والشفقة والرحمة والراحمون يرحمهم الرحمن وأما دعاؤه عليه فلأن الغالب أن الوالد لا يدعو على ولده إلا لسبب يقتضي ذلك من طبيعته - [00:03:30](#)

وعدم القيام بحقوقه. وحينئذ يكون هذا الدعاء يكون الدعاء حريا بالاجابة. وفي رواية دعوة الصائم بدلا من دعوة المظلوم. فإن الصائم أيضا له عند فطره دعوة لا ترد. فهذا الحديث يدل على مسائل منها أولا التحذير من الظلم. وأن المظلوم قد يدعو على من ظلمه - [00:03:50](#)

دعوة فيستجيب الله عز وجل هذه الدعوة. وحينئذ يخسر هذا الظالم يخسر خسارة بينة تارة في الدنيا وخسارة في الآخرة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وأتق دعوة المظلوم - [00:04:20](#)
فانه ليس بينها وبين الله عجاب. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان دعوة المظلوم تفتح لها ابواب السماء يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. ومنها ايضا استحباب الدعاء للمسلمين - [00:04:40](#)
وانه ينبغي للمسافر حال سفره ان يلجأ الى الله عز وجل وان يدعوه لانه في حال يخون دعاؤه حريا بالاجابة. ومن فوائده ايضا التحذير من عقوق الوالدين. وان عقوق الوالدين وهو قطع ما يجب لهما من الصلة سبب من اسباب ان يدعو الوارد على ولدها - [00:05:00](#)

وحينئذ يكون هذا الدعاء يكون مستجابا عند الله عز وجل. وعلى الظلم من ذلك دعاء الوارد لولده ولذلك ينبغي للوالد ان يكثر الدعاء لولده من اب او ام ان يدعو لهم بالهداية والصالح - [00:05:30](#)
الاستقامة وان يجعلهم الله وان يجعله الله عز وجل قرة عين لهم في الدنيا والآخرة. ومنها ايضا استحباب الدعاء للصائم. ولهذا قال ودعوة الصائم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان للصائم عند فطره - [00:05:50](#)
دعوة لا ترد وهذا الحديث وان كان فيه مقال لكن يشهد له ان الله عز وجل ذكر اجابة الدعاء بعد ذكر آيات الصيام. فلما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال بعد ذلك واذا سألك عبادي عني - [00:06:10](#)
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فالمشروع للمؤمن ان يلجأ الى الله عز وجل في كل وقت وفي كل حين. ومتى صدق المؤمن في دعائه الى الله عز وجل - [00:06:30](#)
ودعاه بصدق ورغبة واخلاص واظهر الافتقار والاضطرار الى الله فانه سبحانه وتعالى لا يرد من دعا ولا يخيب من رجاه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:06:50](#)

- [00:07:10](#)